

## الباب التاسع والأربعون

### فى استقبال النهار والأدب فيه والعمل

قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ ﴾ <sup>(١)</sup> أجمع المفسرون على أن أحد الطرفين: أراد به الفجر. وأمر بصلاة الفجر.

واختلفوا فى الطرف الآخر؛ قال قوم: أراد به المغرب. وقال آخرون: صلاة العشاء، وقال قوم: صلاة الفجر والظهر طرف، وصلاة العصر والمغرب طرف ﴿وَوَلَّفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾ <sup>(٢)</sup> صلاة العشاء.

ثم إن الله تعالى أخبر عن عظيم بركة الصلاة وشرف فائدتها وثمرتها وقال: ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

أى الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات.

وروى أن أبا اليسر كعب بن عمر الأنصارى كان يبيع التمر، فأتت امرأة تبتاع تمرًا، فقال لها: إن هذا التمر ليس بجيد، وفى البيت أجود منه، فهل لك فيه رغبة؟ قالت: نعم. فذهب بها إلى بيته فضمها إلى نفسه وقبلها، فقالت له: اتق الله، فتركها وندم. ثم أتى النبي ﷺ وقال:

يا رسول الله، ما تقول فى رجل راود امرأة عن نفسها ولم يبق شىء مما يفعل الرجال بالنساء إلا ركبه، غير أنه لم يجامعها؟ قال عمر بن الخطاب: لقد ستر الله عليك لو سترت على نفسك!!

ولم يرد رسول الله ﷺ، وقال: «انتظر أمر ربي».

وحضرت صلاة العصر، وصلى النبي ﷺ العصر، فلما فرغ أتاه جبريل بهذه الآية: فقال النبي ﷺ: «أين أبو اليسر؟» فقال: ها أنذا يا رسول الله.

قال: شهدت معنا هذه الصلاة؟ قال: نعم، قال: «اذمب فإنها كفارة لما عملت».

فقال عمر: يا رسول الله، هذا له خاصة أو لنا عامة؟ فقال: «بل للناس عامة».

(١) آية رقم ١١٤ من سورة هود.

(٢) آية رقم ١١٤ من سورة هود.

(٣) آية رقم ١١٤ من سورة هود.

فيستعد العبد لصلاة الفجر باستكمال الطهارة قبل طلوع الفجر، ويستقبل الفجر بتجديد الشهادة - كما ذكرنا في أول الليل - ثم يؤذّن إن لم يكن أجاب المؤذن.. ثم يصلي ركعتي الفجر: يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. وإن أراد قرأ في الأولى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا..﴾ الآية من سورة البقرة. وفي الأخرى ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ..﴾ ثم يستغفر الله، ويسبح الله تعالى بما تيسر له من العدد.

وإن اقتصر على كلمة: أستغفر الله لذنبي، سبحان الله بحمد ربي. أتى بالمقصود من التسبيح والاستغفار، ثم يقول: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملى وتلم بها شعشى، وترد بها الفتنة عني، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكى بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلقني بها رشي، وتعصمني بها من كل سوء، اللهم أعطني إيماناً صادقاً و يقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء، اللهم أنزل بك حاجتي وإن قصر رأبي، وضعف عملي، وافتقرت إلى رحمتك.

وأسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير بين البحور، أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأبي وضعف فيه عملي ولم تبلغه نيتي وأمنيته من خير وعدته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فأنا راغب إليه فيه، وأسألك إياه يارب العالمين.

اللهم اجعلنا هادين مهديين، غير ضالين ولا مضلين، حرماً لأعدائك، وسلاماً لأولياك.. نحبُ بحبك الناس، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك.

اللهم هذا الدعاء مني ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان. إنا لله وإنا إليه راجعون.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ذي الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، والموفين بالعهد، إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد.

سبحان من تعطف بالعرز وقال به، سبحان من ليس المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي الجود والكرم، سبحان

الذى أحصى كل شيء بعلمه.. اللهم اجعل لى نوراً فى قلبى.. ونوراً فى قبرى.. ونوراً فى سمعى.. ونوراً فى بصرى.. ونوراً فى شعرى، ونوراً فى بشرى، ونوراً فى لحمى.. ونوراً فى دمي.. ونوراً فى عظامى.. ونور من بين يدي.. ونوراً من خلفى.. ونوراً عن يمينى، ونوراً عن شمالي، ونور من فوقى، ونوراً من تحتى.. اللهم زدنى نوراً.. وأعطنى نوراً، واجعل لى نوراً.

ولهذا الدعاء أثر كبير، وما رأيت أحداً حافظ عليه إلا وعنده خير ظاهر وبركة.

وهو من وصية الصادقين بعضهم بعضاً بحفظه والمحافظة عليه، فنقول عن رسول الله ﷺ أنه كان يقرؤه بين الفريضة والسنة من صلاة الفجر، ثم يقصد المسجد للصلاة فى الجماعة، ويقول عند خروجه من منزله: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا بٰصِرًا ﴾ (١).

ويقول فى الطريق: «اللهم إنى أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشأى هذا إليك، فبأنى لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذنى من النار، وأن تغفر لى ذنوبى، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

وروى عن أبى سعيد الخدرى: أن رسول الله ﷺ قال: «من قال ذلك إذا خرج إلى الصلاة وكَلَّ الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل الله تعالى عليه بوجهه الكريم حتى يقضى صلاته» (٢).

وإذا دخل المسجد، أو دخل سجادته للصلاة يقول بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك.

ويُقدِّم رجله اليمنى فى الدخول واليسرى فى الخروج من المسجد أو السجادة.

فسجادة الصوفى بمنزلة البيت والمسجد.

ثم يصلى صلاة الصبح فى جماعة، فإذا سلَّم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت، وهو حى لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده.. صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله أهل النعمة والفضل والثناء الحسن..

(١) آية رقم ٨٠ من سورة الإسراء.

(٢) متفق عليه.

لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون..

ويقراً: هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.. التسعة والتسعين اسماً إلى آخرها..

فإذا فرغ منها يقول: اللهم صلى على محمد عبدك ونبيك ورسولك الأسمى وعلى آل محمد صلاة تكون لنا رضاءً، ولحقه أداءً، وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذى وعدته، واجزه عنا ما هو أهله، وأجره أفضل ما جازيت نبياً عن أمته، وصل على جميع إخوانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

اللهم صلّ على محمد فى الأولين، وصلى على محمد فى الآخرين، وصل على محمد إلى يوم الدين..

اللهم صلّ على روح محمد فى الأرواح.. وصل على جسد محمد فى الأجساد.. واجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك، ورافقتك، ورحمتك، وتحننك، ورضوانك على محمد عبدك ونبيك ورسولك..

اللهم أنت السلام.. ومنك السلام، وإليك يعود السلام، فحينا ربنا بالسلام، وأدخلنا دار السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم إنى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيرى، وأصبحت مرتهنًا بعملى، فلا فقير أفقر منى، اللهم لا تشمت به عدوى، ولا تسيء بى صديقى.. ولا تجعل مصيبتى فى دينى، ولا تجعل الدنيا أكبر همى، ولا تسلط على من لا يرحمنى.

اللهم هذا خلق جديد فافتحه على بطاعتك، واختمه لى بمغفرتك ورضوانك، وارزقنى فيه حسنة تقبلها منى وزكها وضعفها، وما عملت فيه من سيئة فاغفر لى إنك غفور رحيم ودود.

رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً..

اللهم أسألك خير هذا اليوم، وخير ما فيه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه.. وأعوذ بك من شر طوارق الليل والنهار، ومن بغتات الأمور وفجاءة الأقدار، ومن شر كل طارق يطرق، إلا طارقاً يطرق منك بخير يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، وأعوذ بك أن أزل أو أزل، أو أضل أو أضل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل على، عز جارك، وجل ثناؤك، وتقدمت أسماؤك وعظمت نعمائك أعوذ بك من شر ما يلج فى الأرض.. وما يخرج

منها.. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، أعوذ بك من حدة الحرص، وشدة الطمع، وسورة الغضب، وسنة الغفلة، وتعاطى الكلفة.

اللهم إنى أعوذ بك من مياهاة المكثرين، والإزراء على المقلين، وأن أنصر ظالمًا أو أخذل مظلومًا، وأن أقول فى العلم بغير علم، أو أعمل فى الدين بغير يقين، أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم، أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناءً عليك.. أنت كما أثنيت على نفسك..

اللهم أنت ربى، لا إله إلا أنت.. خلقتنى وأنا عبدك، وابن عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت.. أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علىّ وأبوء بذنبي، فأغفر لى.. إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت..

اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحًا، وآخره نجاحًا، وأوسطه فلاحًا، اللهم اجعل أوله رحمة، وأوسطه نعمة، وآخره تكربة..

أصبحنا وأصبح الملك لله، والعظمة والكبرياء لله، والجبروت والسلطان لله، والليل والنهار، وما سكن فيهما لله الواحد القهار..

أصبحنا على فطرة الإسلام.. وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين..

اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، الحنّان المنّان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام.. أنت الأحد الصمد.. الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوفًا أحد، يا حىّ يا قيوم، يا حىّ حين لا حىّ فى ديمومة ملكه وبقائه، يا حىّ محيى الموتى.. يا حىّ مميت الأحياء، ووارث الأرض والسماء..

اللهم إنى أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم.. وباسمك الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم..

اللهم إنى أسألك باسمك الأعظم الأجل.. الأعزّ.. الأكرم.. الذى دُعيت به أجبت.. وإذا سئلت به أعطيت، يا نور النور.. يا مدبّر الأمور.. يا عالم ما فى الصدور، يا سميع يا قريب يا مجيب الدعاء، يا لطيفًا لما يشاء، يا رءوف.. يا رحيم، يا كبير.. يا عظيم يا الله.. يا رحمن يا ذا الجلال والإكرام..

الم: الله لا إله إلا هو الحى القيوم، وعننت الوجوه للحى القيوم، يا إلهى.. وإله كل شىء، إلهًا واحدًا لا إله إلا أنت اللهم إنى أسألك باسمك يا الله.. يا الله.. يا الله..

الله الذى لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم.. فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب  
العرش الكريم..

أنت الأول والآخر، والظاهر والباطن، وسعت كل شىء رحمة وعلماً.

كهيبص.. حم حمعسق، الرحمان، يا واحد، يا قهار، يا عزيز يا جبار، يا أحد،  
يا صمد، يا ودود، يا غفار، وهو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن  
الرحيم، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. اللهم إني أعوذ باسمك المكنون  
المخزون، المنزل السلام، المطهر، الطاهر، القدوس، المقدس.

يا دهر، يا ديهور، يا ديهار، يا أبد، يا أزل، يا من لم يزل ولا يزال، ولا يزول،  
هو يا هو لا إله إلا هو يا من لا هو إلا هو، يا من لا يعلم ما هو إلا هو، يا كان،  
يا كينان، يا روح، يا كائن قبل كل كون.. يا كائن بعد كل كون، يا مكونا لكل كون،  
أهيا، شرا هيا، أدوناي، أصبوت. يا مجلى عظام الأمور ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(١)</sup> ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك  
على محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع.

اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم أعلم، وأعوذ بك من شر سمعى وبصرى  
ولسانى وقلبى.

اللهم إني أعوذ بك من القسوة، والغفلة، والذل والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر  
والفسوق والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق، وضيق الأرزاق، والسمعة والرياء، وأعوذ بك من  
الصمم، والبكم، والجنون، والجذام والبرص، وسائر الأسقام.

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك.. ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقيمتك، ومن  
جميع سخطك.

(١) آية رقم ١٢٩ من سورة التوبة.

(٢) آية رقم ١١ من سورة الشورى.

اللهم إنى أسألك الصلاة على محمد وعلى آل محمد، وأسألك عن الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم لأعلم. وأسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول وعمل، وأسألك مما سألك عبدك ونبيك محمد ﷺ، وأسألك مما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد ﷺ.

وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين: يا حى يا قيوم، برحمتك أستغيث لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، وأصلح لى شأنى كله يا نور السموات والأرض، يا جمال السموات والأرض، يا عماد السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.. يا صريخ المستصرخين، يا غوث المستغيثين، يا منتهى رغبة الراغبين، والمفرج عن المكروبين، والمروِّج عن الغمومين، ومجيب دعوة المضطرين، وكاشف السوء، وأرحم الراحمين، وإله العالمين. منزل بك كل حاجة يا أرحم الراحمين..

اللهم استر عوراتى، وآمن روعاتى، وأقلنى عثراتى، اللهم احفظنى من بيد يدي، ومن خلقى، وعن يمينى، وعن شمالى ومن فوقى، وأعوذ بك أن أغتال من تحتى.

اللهم إنى ضعيف فقوِّ فى رضاك ضعفى، وخذ إلى الخير بناصيتى، وأجعل الإسلام منتهى رضاى.

اللهم إنى ضعيف فقوِّنى، اللهم إنى ذليل فأعزنى، اللهم إنى فقير فأغننى برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى، فاقبل معذرتى. وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلئى، وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبئى..

اللهم إنى أسألك إيماناً يباشر قلبئى، ويقينا صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتب الله لى، والرضا بما قسمت لى يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم يا هادئ المضلِّين، ويا راحم المذنبين، ومقيل عثرة العائرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والسلمين كلهم أجمعين، واجعلنا مع الأحياء المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. آمين يا رب العالمين.

اللهم.. عالم الخفيَّات.. رفيع الدرجات.. تُلقى الروح بأمرك على من تشاء من عبادك..

غافر الذنب.. وقابل التوب.. شديد العقاب.. ذا الطول لا إله إلا أنت الوكيل واليك  
المصير..

يا من لا يشغله شأن عن شأن، ولا يشغله سمع عن سمع، ولا تشتبه عليه الأصوات.  
ويا من لا تغلظه المسائل ولا تختلف عليه اللغات ويا من لا يتبرم بالبحاح الملحين  
أذقني بَرْدَ عَفْوِكَ وحلاوة رحمتك.

اللهم إنى أسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وعملاً متقبلاً.. أسألك من خير ما تعلم،  
وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم ولا أعلم. وأنت علام الغيوب.

اللهم إنى أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، وقرّة عين الأبد، ومرافقة نبيك  
محمد ﷺ.. وأسألك حبك، وحباً من أحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك..

اللهم بعملك الغيب، وقدرتك على خلقك.. أحيى ما كانت الحياة خيراً لى، وتوفى  
ما كانت الوفاة خيراً لى..

أسألك خشيتك فى الغيب والشهادة، وكلمة العدل فى الرضا والغضب، ولذة النظر إلى  
وجهك والشوق إلى لقاك. وأعوذ بك من ضراء مضرّة، وفتنة مضلة..

اللهم اقم لى من خشيتك ما تحول به بينى وبين معصيتك، ومن طاعتك ما يدخلنى  
جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا.

اللهم ارزقنا حزن خوف الوعيد، وسرور رجاء الموعود، حتى نجد لذة ما نطلب،  
وخوف ما منه نهرب.

اللهم ألبس وجوهنا منك الحياء، واملأ قلوبنا بك فرحاً، وأسكن فى نفوسنا من عظمتك  
مهابة، وذلل جوارحنا لخدمتك، واجعل أحب إلينا مما سواك، واجعلنا أخشى لك ممن  
سواك، نسألك تمام النعمة بتمام التوبة، ودوام العافية بدوام العصمة، وأداء الشكر بحسن  
العبادة.

اللهم إنى أسألك بركة الحياة، وخير الحياة، وأعوذ بك من شر الحياة، شرّ الوفاة  
وأسألك خير ما بينهما.

أحيى حياة السعداء: حياة من تحب بقاءه..

وتوفى وفاة الشهداء: وفاة من تحب لقاءه..

يا خير الرازقين وأحسن التوابين، وأحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين، ورب العالمين.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وأرحم ما خلقت، وأغفر ما قدرت، وطيب ما رزقت، وتمم ما أنعمت، وتقبّل ما استعملت، واحفظ ما استحفظت، ولا تهتك ما سترت، فإنه لا إله إلا أنت.

أستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير خدمتك، ومن سرور بغير قُربك، ومن كل فرح بغير مجالستك، ومن كل شغل بغير معاملتك.

اللهم إنى أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه..

اللهم إنى أستغفرك من كل عقد عقده ثم لم أوف به..

اللهم إنى أستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علىّ فقويت بها على معصيتك..

اللهم إنى أستغفرك من كل عمل عملته لك فخالطه ما ليس لك..

اللهم إنى أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد، وأسألك جوامع الخير، وفواتحه، وخواتمه، وأعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه..

اللهم احفظنا فيما أمرتنا، واحفظنا عما نهيتنا، واحفظ لنا ما أعطيتنا، يا حافظ الحافظين، ويا ذاكر الذاكرين، ويا شاكر الشاكرين، بذكرك ذكروا، وبفضلك شكروا.. يا غياث.. يا مغيث.. يا مستغاث.. يا غياث المستغيثين لا تكلمنى إلى نفسى طرفة عين فأهلك، ولا إلى أحد من خلقك فأضيع، اكلائى كلاءة الوليد، ولا تحل عنى، وتولنى بما تتولى به عبادك الصالحين.. أنا عبدك وابن عبدك، ناصيتى بيدك، جار فى حكمك، عدل فى قضاؤك، نافذ فى مشيئتك، إن تعدّب.. فأهل ذلك أنا، وإن ترحم فأهل ذلك أنت، فافعل اللهم يا مولاي يا الله يا رب ما أنت له أهل. ولا تفعل -اللهم يا رب يا الله- ما أنا له أهل، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لى ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك.

يا ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين، توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين، أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير..

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا فى أمرنا وثبّت أقدامنا وأنصرنا على القوم الكافرين..

ربنا آتانا من لذك رحمة، وهبىء لنا من أمرنا رشداً..

ربنا آتانا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وارزقنا العون على الطاعة، والعصمة من المعصية، وإفراغ الصبر في الخدمة، وإيداع الشكر في النعمة، وأسألك حسن الخاتمة، وأسألك اليقين وحسن المعرفة بك، وأسألك المحبة وحسن التوكل عليك، وأسألك الرضا وحسن الثقة بك، وأسألك حسن المنقلب إليك.

اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، وأصلح أمة محمد، اللهم ارحم أمة محمد، اللهم فرّج عن أمة محمد فرجاً عاجلاً..

ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم..

اللهم اغفر لي، ولوالدي، وارحمهما كما ربياني صغيراً، واغفر لأعمامنا وعماتنا، وأخواننا، وخالاتنا وأزواجنا وذرياتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات يا أرحم الراحمين يا خير الغافرين.

ولما كان الدعاء من العبادة أحببنا أن نستوفى من ذلك قسماً صالحاً نرجو بركته..

وهذه الأدعية استخرجها الشيخ أبو طالب المكي - رحمه الله - في كتابه «قوت القلوب» وعلى نقله كل الاعتماد، وفيه البركة، فليدع بهذه الدعوات منفرداً، أو في الجماعة، إماماً أو مأموماً، ويختصر منها ما يشاء..